اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 09-11-2008 رقم العـدد: 15415 رقم الصفحة: 25 مسلسـل: 145 رقم القصاصة: 1

الاستعدادات في الأمم المتحدة متواصلة لتهيئة الأجواء لعقد المؤتمر

المبعوث السعودي لـ «عكاظ»: الدعوات للدول الأعضاء وجهت باسم رئيس الجمعية

محمد المداح - نيويورك

تشهد الجمعية العامة للأمم المتحدة تحركات واجتماعات متواصلة استعدادا لعقد مؤتمر حوار الأديان الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين والمقرر عقده يومي ١٢ و ١٣ نوفمبر الجاري.

«عكاظ» زارت مقر الأمم المتحدة والتقت بالدكتور رائد قرملي المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الذي يبحث و مسؤولو الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعداد للمؤتمر حيث أوضح أن الوفد السعودي يقوم بعمل الترتيبات للمؤتمر بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ومتابعة سمو وزير الخارجية صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل.

وأضاف د. قرملي: لقد لمسنا تأييدا كبيرا من أعضاء الأمم المتحدة لمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار ووجدنا ترحيبا كبيرا لدعوته إلى الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة، وعليه فهناك إجماع عالمي على أهمية هذه المبادرات وأثرها الإيجابي على نشر ثقافة التعاون والتسامح والتفاهم بين الجميع ونبذ العنف والإرهاب والتطرف.

واستطرد في حديثه عن ملف حوار الأديان و أبعاد مبادرة خادم الحرمين الشريفين هذه على أفراد المجموعة الدولية والمجتمع الدولي قائلا:

إن نهج خادم الحرمين الشريفين هو نهج الحوار على كل الأصعدة ومن هنا بدأ الاهتمام بالحوار الوطني على مستوى المملكة والذي جمع كل مناطق المملكة وكل فئات الأعمار من الذكور والإناث وكل المذاهب وكل الاتجاهات داخل المملكة، ومن ثم انطلق بعدها إلى الحوار بين المسلمين أنفسهم كما حدث في قمة مكة الإسلامية التي ورد في بيانها الختامي الدعوة إلى تكاتف المسلمين والحوار فيما بينهم وعدم تكفير أتباع أي مذهب إسلامي. ثم انعقد بعدها مؤتمر علماء المسلمين في مكة للحوار بين المسلمين أنفسهم وقد طلب علماء المسلمين من خادم الحرمين الشريفين أن يتبنى الدعوة للحوار على مستوى العالم.

ومضى قائلا: ومن هنا انطلقت الدعوة إلى مؤتمر مدريد للحوار برعاية خادم الحرمين الشريفين والعاهل الأسباني الملك خوان كارلوس وهو المؤتمر الذي ضم فيه ممثلين عن جميع الأديان سواء اليهودية أو المسيحية باتجاهاتها المختلفة وحتى الأديان الأسيوية الأخرى..وفي إعلان مدريد إشارة إلى إطلاع الأمم المتحدة على هذا المؤتمر ونتائجه، وإشارة أيضا إلى عدة قضايا تهم العالم ودور الأديان فيها مثل مكافحة المخدرات، وحماية البيئة، ومحاربة الفقر، ومكافحة الجريمة والإرهاب وهذه كلها قضايا تهتم بها الأمم المتحدة.

وقال د. قرملي: من هنا جاءت الدعوة والمبادرة من خادم الحرمين الشريفين إلى أن تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العادية لهذا العام اجتماعا رفيع المستوى يقتصر على أعضاء الأمم المتحدة أنفسهم ليس للقيام بحوار الأديان وحسب، وإنما أيضا لإعطاء رسالة قوية عن وحدة العالم وإجماعه في تأييد الحوار والتفاهم والتسامح بين جميع الناس بمختلف أديانهم وثقافاتهم ولتأييد استمرار المسيرة التي بدأت من مدريد.

وعن الدعوات للمؤتمر قال: الدعوة إلى هذا المؤتمر صدرت عن رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ووجهت إلى جميع الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للمشاركة باعلى مستوى ممكن في هذا المؤتمر.

وحول الحضور قال: الآن والحمد لله الحضور على أعلى مستوى سواء خادم الحرمين الشريفين أو إخوانه ملك البحرين وملك الأردن وأمير الكويت وفخامة رئيس لبنان إضافة إلى رئيس باكستان ورئيسة الفلبين ورئيسة فنلندا ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية. وعدد آخر سواء من رؤساء الحكومات أو وزراء الخارجية أو غيرهم، وطبعا بحضور الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعن أجندة المؤتمر قال د. قرملي: أجندة المؤتمر هي تأييد لحوار الأديان وتأييد لمبادرات المقام الكريم خادم الحرمين الشريفين، باعتبار أن ذلك يصب في مصلحة الأمن والسلام العالمي وبالتالي يدخل في صميم عمل الأمم المتحدة. وأيضا: لا ننسى أن مواجهة المشاكل التي يواجهها العالم حاليا سواء في حماية البيئة، أو المشاكل الاقتصادية الخاصة بالأزمة الاقتصادية العالمية أو كما أشرنا إلى مكافحة الإرهاب ومكافحة المخدرات ومكافحة الجريمة والقضاء على الفقر. هذه أهداف كلها تتطلب توظيف المبادئ الأخلاقية لجميع الأديان وهذا هو المشترك الإنساني كما يراه خادم الحرمين الشريفين.

وبسؤالنا: هل هناك ممثلون عن هيئات وجهات أخرى بجانب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة؟ قال: في إطار الجمعية العامة ودورتها العادية لهذا العام قد تم إرسال الدعوات من قبل رئيس الجمعية العامة وهي دعوات مقتصرة على الدول الأعضاء بما فيهم الأعضاء المراقبون. ولذا لم توجّه الدعوة إلى مؤسسات دينية أو منظمات للمجتمع المدني من الأعضاء المراقبين في الأمم المتحدة كالفاتيكان وفلسطين ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية.

وحول التوصيات ومدى توثيقها في قرار دولي يصدر من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في أعقاب انتهاء أعمال المؤتمر قال: التوجه الآن في الحقيقة ليس لتبني إعلان مدريد، إنما إعلان مدريد قد وزع بالفعل كوثيقة رسمية في الأمم المتحدة، وعدم تبنيه في الأمم المتحدة لأنه خارج إطار الأمم المتحدة، ويستمر خارج إطارها لأنه حوار ما بين أتباع هذه الأديان وليس داخلا في إطار منظمة سياسية كالأمم المتحدة.

وعن أهمية قضية حوار الأديان في محاربة التشدد والتعصب الديني في العالم قال د.قرملي: قضية محاربة التشدد لها أهمية كبيرة وواضحة لأن التطرف لايجوز نسبته لأي دين من الأديان فجميع الأديان تدعو إلى الإخاء والمحبة والتعاون والسلام، إنما المتطرفون يمكن أن نجدهم في أي دين وفي أي مذهب سياسي، وهذه الأقلية من المتطرفين لابد من أن تشعر بأنها معزولة لأن العالم مجمع في الأمم المتحدة على ذلك وفي كل الأديان يوجد إجماع كامل على الدعوة للتسامح والحوار والتفاهم ونبذ العنف ونبذ الإرهاب ونبذ التطرف.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 09-11-2008 رقم العـدد: 15415 رقم الصفحة: 25 مسلسـل: 145 رقم القصاصة: 2

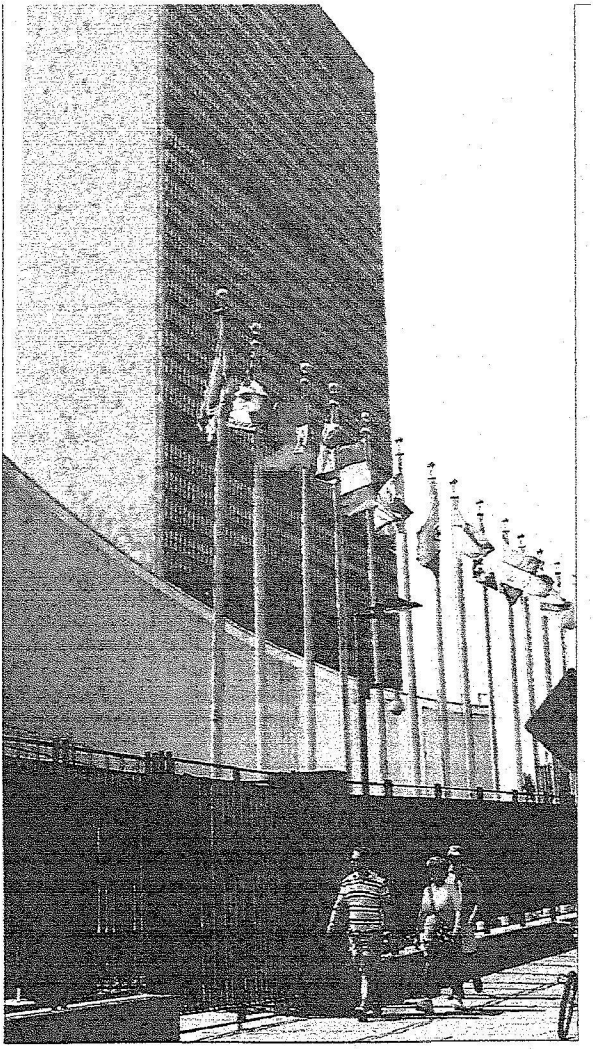

توصيات مؤتمر مدريد وزعت كوثيقة رسمية في الأمم المتحدة